

الوثيقة الأحسابية.. خصائصها
وأنواعها ومتطلبات التعامل معها



الولاية العلوية في بلاد اليمامة من خلال
نص فارسي في القرن الخامس الهجري

التحريض كأداة
لقمع المختلف

السيد محسن الأمين
والإرث الثقافي
للبحرين

خط الشيخ علي بن
ميثم البحراني في
مخطوطة نفيسة

الأصوليات والخيار
الديمقراطي

كيف نعزز حقائق
الاعتدال في الوسط
الاجتماعي؟

(الطائفية)

المسكوت عنها!

التناس والتفتت
من القصاص

السيد هاشم البحراني

خط الشيخ علي بن ميثم البحراني في مخطوطة نفيسة

إسماعيل الكلداري (*)

في المتحف العراقي مخطوطة نفيسة جداً
من (نهج البلاغة)، وتتميز هذه النسخة عن
غيرها بأنها تحتوي إضافة بخط الشيخ علي
بن ميثم بن معلى البحراني (والد الشيخ ميثم
البحراني شارح نهج البلاغة)، وقد أرخ الشيخ
بنفسه لهذه الإضافة.

وهذه المخطوطة تدرج تحت الرقم (٣٧٨٤)^(١) في تصنيف مخطوطات المتحف،
كُتبت في سنة (٥٥٦هـ)، وصحَّحها ورواها ثلاثة من المشايخ الكبار وشُرح نهج البلاغة
في القرن السادس الهجري؛ حيث فرغ من كتابتها في غرة شعبان سنة (٥٥٦هـ) أبو جعفر
محمد بن الحسن بن محمد ابن العباس نازويه القمي بنغر (جنزة)^(٢) وفرغ من مقابلتها مع
الأصل المستسخ منه علي بن أبي القاسم زيد البيهقي المعروف بـ (ابن فندق)^(٣) في الثغر
المذكور في الخامس من شعبان في السنة نفسها. ثم قابلها في (قاسان) بنسخة السيد
فضل الله الراوندي^(٤) ونقل حواشيتها إلى نسخته في (ربيع الأول ٥٧١هـ). وفي غرة ربيع

(*) محقق وكاتب من مملكة البحرين.

(١) راجع: فهرس مخطوطات الأدب في المتحف العراقي؛ أسامة النقشبندي، ضياء عباس؛ ص ٦٤٢.

(٢) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في تبصير المنتبه (ج ٢ ص ٤٨١): «الجنزي، بالفتح وسكن النون بعدها زاي،
نسبة إلى ثغر جنزة، وهي من بلاد أزان، منها الفقيه مسدّد بن محمد الجنزي شيخ السلفي، يزوي عن علي
بن عيسى الباقلاني».

(٣) راجع ترجمته في: طبقات أعلام الشيعة: أغا بزرك الطهراني؛ ج ٣ ص ١٨٩-١٩٠.

(٤) راجع ترجمته في: طبقات أعلام الشيعة؛ ج ٣ ص ٢١٧.

الأول ٥٧١هـ) شَرَعَ في قراءتها على السيد فضل الله الراوندي، وفرغ من القراءة في (٢٢ ربيع الأول) من السنة المذكورة. وفي (ربيع الآخر ٥٧١هـ) كتب السيد فضل الله الراوندي على ظهر النسخة إجازة مختصرة له.

وقد تعاقبت أيدي العلماء على هذه النسخة الشريفة، وممّن تعاقبت يده عليها الشيخ علي بن ميثم بن معلى البحراني، والد الشيخ ميثم البحراني شارح نهج البلاغة، فقد كتب في نهاية المخطوطة فائدة تاريخية مرتبطة بغزوة فتح مكة تتضمن منقبة جليلة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ثم ذيلها بتاريخ كتابته للفائدة المذكورة، وهي سنة (٦٤٣هـ). فيُستفاد من ذلك كونه حياً في التاريخ المذكور، ويستفاد أيضاً كونه عالماً مهتماً بكتاب (نهج البلاغة)، وأن الشيخ ميثم ينحدر من أسرة علمية.

وكتب التراجم خالية عن أي ذكر للشيخ علي بن ميثم بن معلى البحراني، سوى التعبير عنه بـ«الشيخ» في ترجمة ابنه، ولعل ذلك بسبب عدم سلكه في مسلك الإجازات، أو عدم قيامه بتصنيف يُخلدُ ذكره.

وربما كان اهتمام الأب بكتاب نهج البلاغة أثر في الابن فقام بتأليف ثلاثة شروح لنهج البلاغة، كبير ومتوسط وصغير. وتجدر الإشارة إلى أن عُمر الشيخ ميثم حين كتابة والده هذه الفائدة كان سبع سنوات، لأنّ ولادة الشيخ ميثم كانت سنة (٦٣٦هـ)، كما ذكر ذلك الشيخ سليمان الماحوزي^(١).

وعلى المخطوطة تملك عدد من علماء القطيف، من بينهم: السيد محمد الصنديد القطيفي^(٢) في سنة (١١٧٠هـ)، والشيخ مبارك الجارودي^(٣) في سنة (١١٩٣هـ).

ونص تملك السيد محمد الصنديد القطيفي كالتالي:

(١) راجع: فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: الشيخ سليمان الماحوزي البحراني؛ ص ٦٩.

(٢) راجع ترجمته في: أنوار البدرين: الشيخ علي البلادي؛ ص ٣٣٦.

(٣) راجع ترجمته في: أنوار البدرين؛ ص ٣١٣.

خط الشيخ علي بن ميثم البحراني في مخطوطة نفيسة

هو المالك سبحانه : مما ساقه أيدي الأقدار، لحيازة منبع المجد
والفخار، ومعدن الفضل والوقار، الأجد السيد محمد بن المرحوم السيد
شرف بن العلامة السيد إبراهيم بن السيد يحيى الصنديد الحسيني بالبيع
الصريح الصحيح، البيع بمحضر محرره الأقر حسين بن محمد بن حسين
بن عبدالله بن عمران^(١)، محرم الحرام سنة (١١٧٠).

ونص تملك الشيخ مبارك الجارودي كالتالي:

بسم الله، والحمد لله، ثم صار ملكاً للمفتقر لعضوبه الغافر، مبارك
بن علي بن عبدالله بن ناصر بن حميدان الجارودي، عفى الله تعالى عنهم
بمنه، سنة (١١٩٣).

نصّ الفائدة

واليك نصّ الفائدة التي كتبها الشيخ علي بن ميثم بن معلى البحراني، كما وردت
في المخطوطة المذكورة:

وعن عائشة عن أبيها قالت:

غزا الحارث^(٢) مع المشركين أحداً، ولم يزل كافراً متمسكاً بالشرك
حتى أسلم يوم فتح مكة، فاستجار ببيت أم هانئ بنت أبي طالب، فكان لجأ
إلى منزلها، فأجارتها، فدخل عليها أخوها علي فأخبرته فأخذ السيف لقتله
فقالت أم هانئ: «يا ابن أبي إني قد أجرته». فلم يلتفت إلى قولها، فوثبت
فقبضت على يديه فقالت: «لا والله لا تقتله». فلم يقدر علي رفع قدميه من
الأرض، وجعل ينفلت منها ولا يقدر.

(١) راجع ترجمته في: من أعلام القطيف عبر العصور: السيد سعيد الشريف؛ ص ٢٢٧.
(٢) هو الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عَمْر بن مخزوم القرشي المخزومي، أبو عبد الرّحْمَنِ
المكي، له صحبة، وهو أخو سلمة بن هشام وأبي جهل بن هشام، أسلم يوم الفتح. راجع ترجمته في:
الاستيعاب: ابن عبد البر؛ ج ١ ص ٣٠٧-٣٠٨. أسد الغابة: ابن الأثير؛ ج ١ ص ٤٢٠.

فدخل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فنظر النبي إليهما فتبسّم،
فقالت أم هانئ للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «ألا ترى إلى ابن أُمي؟»
أجرت رجلاً فأراد أن يقتله».

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «يا أم هانئ قد أجرنا
من أجرت، ولا تغضبي علياً، فإن الله تبارك وتعالى يغضب لغضبه، أطلقني
عنه».

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «يا علي غلبتك امرأة»،
قال: «يا رسول الله: ما قدرت أن أرفع قدمي من الأرض».

فضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: «لو أن أبا طالب
ولد الناس لكانوا شجعاناً».

وفي رواية أخرى: «لله ذرّ أبي طالب لو ولد الناس كلهم لكانوا
شجعاناً».

كتبه عبد الله الضعيف: علي بن ميثم بن معلى البحراني، في أوائل
شعبان المعظم، سنة ثلاث وأربعين [و] ستمئة، داعياً لقارئه بالمغفرة
والمنفعة به.^(١)

التواريخ المستفادة من المخطوطة

❖ (١ شعبان ٥٥٦هـ): فرغ أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد بن العباس
نازويه القمي بئغر (جنزة) من نسخ الكتاب.

❖ (٥ شعبان ٥٥٦هـ): فرغ القمي من مقابلتها مع الأصل المستسخ منه مع علي
بن أبي القاسم زيد البيهقي المعروف بـ (ابن فندق) في بئغر (جنزة).

(١) القصة المذكورة أشار إليها باختصار الحافظ المزني في تهذيب الكمال (ج ٥ ص ٢٩٧)، والحافظ ابن عساكر
في تاريخ دمشق (ج ١١ ص ٤٩٥).

خط الشيخ علي بن ميثم البحراني في مخطوطة نفيسة

- ❖ (ربيع الأول ٥٧١هـ): قابلها القمّي في (قاسان) بنسخة السيد فضل الله الراوندي ونقل حواشيها إلى نسخته.
- ❖ (١ ربيع الأول ٥٧١هـ): شَرَعَ القمّي في قراءتها على السيد فضل الله الراوندي في (قاسان).
- ❖ (٢٢ ربيع الأول ٥٧١هـ): فرغ القمّي من قراءتها على السيد فضل الله الراوندي في (قاسان).
- ❖ (ربيع الآخر ٥٧١هـ): كتب السيد فضل الله الراوندي على ظهر النسخة إجازة مختصرة للقمّي.
- ❖ (أوائل شعبان ٦٤٣هـ): كتب الشيخ علي بن ميثم بن معلى البحراني فائدة في آخر النسخة.
- ❖ (محرم الحرام ١١٧٠هـ): كتب الشيخ حسين بن محمد بن حسين بن عبدالله بن عمران أن الكتاب دخل في ملك السيد محمد الصنديد.
- ❖ (١١٩٣هـ): تملك النسخة الشيخ مبارك بن علي بن عبدالله بن ناصر بن حميدان الجارودي.

وهذا جنسها الغاية بنا إلى قطع المنزوع من كلام
 أمير المؤمنين عليه السلام حيا من الله
 سبحانه على ما من به من توفيقنا لضمه ما أنشئنا في طراذه
 وتقريب ما بعد من أقطاره ومقر من الغم كما شربنا
 أو لا على تفضيل أوراق من الساض في آخر كل باب من
 الأبواب لتكون لا تضار الشارذ واستلحاق الوارد وما
 عساه أن يظهر لنا بعد العوض ويقع لنا بعد الشؤذ
 وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وهو حسبنا ونعم
 الوكيل وذلك في رجب من سنة أربع مائة هجرية
 ووقع الفراغ من تحرير يوم الأربعاء من شهر شعبان
 بركة من سنة ثمان وخمسين وخمس مائة هجرية
 رحمه الله كاتبه الفقير إلى رحمة الله محمد بن الحسن النجاشي
 القمي نفعه الله تعالى حامها الله تعالى حامها الله تعالى
 بجلد الله وحسن الله وحله

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٤
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٤
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٤
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٤

ما لم يكتفي هذه نسخة المولى السيد الامام الاحول العالم الالهي
 صاحب الراجح الاسلام على المدرس محمد المصطفى العطار من الله
 صلواته عليه والعا والعا صلواته على المشي اذ اراد بطله وطلعت
 حواشيها باسمها واجتهادها في تصحيحها فصح الحال ان لا يكتفي
 كما محمد بن الحسن بن الحسن بن الحسن في ربيع الثاني سنة ١٢٠٤
 وجماعة غيره من سنة ١٢٠٤ في ربيع الثاني سنة ١٢٠٤

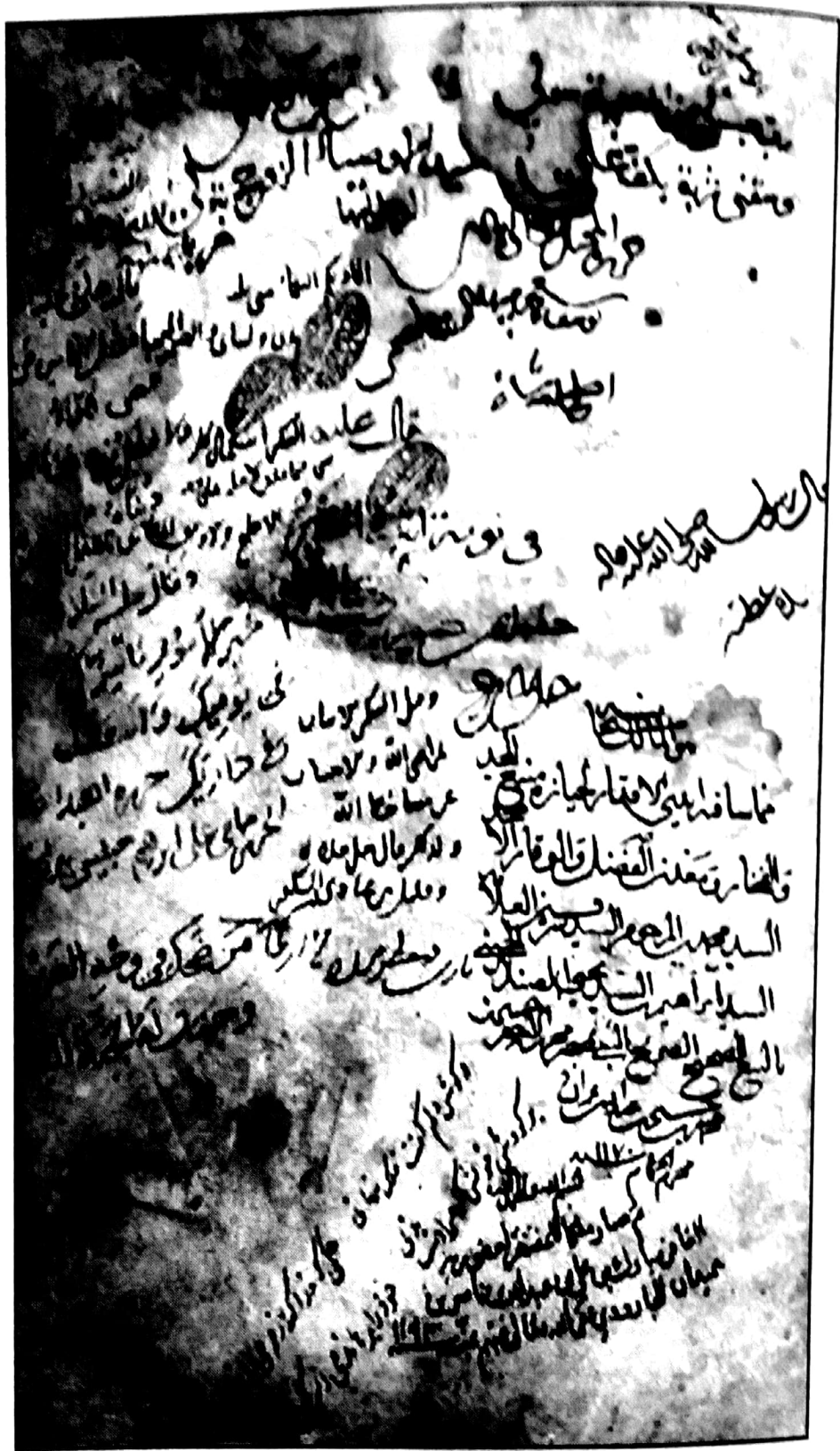
٣٧٨٤

الصورة (٢) : نهاية المخطوطة

وعن عائشة عن ابيها قالت كانت حرا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 حتى اسلم يوم فتح مكة فاستار بيت امه فاعطى الله تعالى ما طالبت به
 فدخل عليها اخوها علي فاحمته فاحد سيف لقتله فقال علي ما كان
 فلم يسفت الى قولها فوثبت فقبضت على يديه وقالت لا والله لا نقله فقد اجرته ولم تقدر
 على ترفع قدميه من الارض فحطت يديها عنهما ولا تقدر فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 النبي اليها فبسم فقالت ام هانئ للنبي صلى الله عليه وآله ما رسول الله الا نزل الى ابن ابي
 محلب فاذا ان يقبله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام هانئ قد اجرتنا من اجرت
 ولا تفضي علينا فان الله تبارك وتعالى غضب لغضبه اطلقني عنه فقال رسول الله صلى الله
 يا علي خلتك امرأة قال يا رسول الله ما فطرت ان ارفع قدمي من الارض صحاك رسول الله
 صلى الله عليه وآله وقال لو ان ابا طالب ولد الناس لكانوا سحبا فاما في رواه اخرى
 لسيد و اى طالب لو ولد الناس كلهم لكانوا سحبا فاما في رواه اخرى
 كنه عدل المصنف علي بن ميثم رجل الحرابي في اواخر عصر الموطع
 سنة ثمان مائة و احوالنا به بالمعزة والمنفعة به

الخط المصنف عليه
 الخط المصنف عليه
 الخط المصنف عليه
 الخط المصنف عليه
 الخط المصنف عليه

الصورة (3): خط الشيخ علي بن ميثم بن معلى البحراني



الصورة (٤)، تملكات المخطوطة